

- ١٧١ -

صم صباحا

(١) ذكر السيوطي هذا الفعل مع ظرف الزمان في همع الهوامسج
(٢) على أنه من الأفعال غير المتصرفة ، وكذلك ذكره في المزهر
نقلا عن ابن مالك في التسهيل .^(٣)

وهذه الجملة تحية عند العرب ، يقال عَمَّ صَبَاحاً ، وَعِمَّ مَسَاءً
وَعِمَّ ظِلَاماً^(٤) ، ولكن (عَمَّ صَبَاحاً) هي التي كَثُرَ ورودها في الشعر:

قال زهير بن أبي سليم :

قَلَمَّا قَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِتَرْبِعَهَا * * * آلا انْعِمَ صَبَاحاً أَبُهَا الرِّبْعُ وَاسْلِمَ^(٥)

وقال عنتره :

يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمْسِي * * * وَعِمِّي صَبَاحاً دَارَ عَيْلَةٍ وَأَسْلِمْسِي^(٦)

وأشدد بيونس بن حبيب شطراً من الطويل وهو :

عَمَّا طَلَّقَ جَمَلٌ عَلَى النَّأْيِ وَاسْلَمَا^(٧)

(١) الهمع ٨٣/٢ .

(٢) المزهر ٤٥/٢ .

(٣) التسهيل ٢٤٧ .

(٤) خزائن الأدب للبيهدادي ج١ ص ٦٠ تحقيق عبدالسلام هارون . الهيئة
المصرية للكتاب ١٩٧٩ .

(٥) شرح القوائد السبع لآبن الأنباري ص ٢٤٣ تحقيق هارون .
دار المعارف بمصر ١٩٨٠ .

(٦) الساق ص ٢٤٦ .

(٧) شرح القوائد السبع لآبن الأنباري ص ٢٩٦ .

(٨) اللسان مادة وعم ج١٦ ص ١٢٨ .